حسن الادب في التهام نفسه في تصحيح الافتقار والضراعة الذين ذكرناهما
وهذا الذي ذكرناه من اوله الى آخره داخل في معنى ما ورد به الخبر
الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا
الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم وبالله التوفيق
انتهى من الرسائل الصغرى وقال في الرسائل الكبرى فانظر هذا الطريق
ما اسهله واقربه واجله واكمله او كلا ما هذا معناه ثم قال
بعد ذلك انما هذا المنزل له وقال في موضع اخر منها هو طريق
الاحرار لا تقبله نفوسهم ولا تسلك بها الاحقا يقيم وقال في
موضع اخر ان الصراط المستقيم استنباطا من قوله تعالى لا تعدك
لهم صراطك المستقيم ثم قال ولا تجد اكثرهم شاكرين وقال انه
اعلى الطريق واسهلها فانظر كلامه رحمه الله عليه وبالله التوفيق
واما طريق الحرمة فهو حفظ الادب مع الشايخ والاخوان وحفظ
حرمته بالايمان والتقوى وقوة اليقين ولزوم الباب بكل وجه
حسب الامكان والتيسر دون مشقة وهذا من وجد شيخا
كاملا فيربيه بحفظ حرمته حتى معه حتى تنصبغ نفسه بذلك
فتكون معاملته للحق بعد اتم من معاملته مع الشيخ وتفرد
لتفصيل هذه الجملة فصلا وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

فصل في لوازم الفقير في نفسه ولوازمه في حق شيخه وحقه
على الشيخ وحقه على الفقرا وحق الفقرا عليه في الجملة والتفصيل
اما لوازمه في نفسه فهي اربعة اولها لزوم الصدق في الاقوال
والاعمال والاحوال حتى يصير كله صدقا ظاهرا وباطنا فلا تبقى له

همة ولا عزمة ولا ارادة ولا عمل ولا قول ولا حال ولا حقيقة ولا طريقة
الا دخلها من الصدق ما يحتاج اليه فيها فيقلده الحق تعالى لذلك سيف
الجلال والهيبة والعظم كما اشارت اليه الاية الكريمة في قوله تعالى في
مقعد صدق عند مليك مقتدر وقوله تعالى ان لهم قدم صدق
عند ربهم الاية قال شيخنا ابو العباس الحضرمي رحمه الله ورضي عنه
والصدق هو سيف الحق قلده الله ارباب الحق ما وضع على شيء الا قمه
ولا تطيق الموجودات مقابلته ولا قوته اعني مفاجاة الحق للعبد
بما يحصل من الشهود والوجود الذي يحصل من الله لعبده وهو جل
من التجليات وهو نوع من تجل الحق والله الموفق للصواب
الثاني الاخلاص اليه تعالى في جميع الامور من عوارض واعراض
واسباب واعراض ومحن وامراض بل جميع ما يحتاج اليه دفعا
وجلبا مما قل وجل وهو معنى قولنا حسبنا الله ونعم الوكيل
اي اكتفينا به عن كل مطلوب سواه بكل حال ولذلك قال ابو علي
الدقاق رضي الله عنه من علامة المعرفة ان لا تطلب حوائجك كلها
الا من الله تعالى قلت او جلت مثل موسى عليه السلام اشتاق الى
الرؤية فقال رب ارني انظر اليك واحتاج يوما الى رغيف
فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير انتهى وعمرته الظفر
بالمراد قال تعالى في الذين قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو
فضل عظيم فاعرف ذلك وتأمله حقه تجد اكثر الاعظم والاكسير
الاكبر والمسك الاذفر والعنبر الاشهب في بابه وبالله التوفيق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)